



مفهوم الاضاءة ومصادرها فى التصوير السينمائي والتلفزيوني

تعد الإضاءة واحدة من أهم عناصر بناء الصورة وتكوينها، اذ يعد (الضوء هو الشرط الاساسي لكي ندرك بصريا العالم المحيط بنا ، أي كي نرى) ، ويمكن للإضاءة ان تؤدي الدور الوظيفي والجمالي والدرامي ، اذا ما تم إتقان عملية توظيفها في المشاهد وبشكل تعبيرى ووظيفي ، فهي تمنح الصورة نقائنا ووضوحا على المستوى الوظيفي وتمنحها البعد الدرامي والجمالي على المستوى التعبيري، ويمكن تعريف الاضاءة على انها (العنصر الخلاق في تكوين الصورة وتعبيرها، فهي تسهم في خلق جو المشهد، وخلق الاحساس بالعمق المكاني، وخلق جو انفعالي الى جانب المؤثرات الدرامية وبإمكان الاضاءة ان تكفل وحدة البناء، وان توضح معناه، وتحدد مركزة الانتباه على ما هو مهم، تاركة في الظل التفاصيل غير الضرورية .

والاضاءة هي حصيلة تجميع مصادر ضوئية مناسبة لتكوين تشكيل معين للعلاقات بين النور وبين الظل ، لتكون بذلك ضرورة وحاجة لا يمكن الاستغناء عنها عند تكوين الصورة وبناءها ، ولا يمكن للمخرج الاستغناء عن الإضاءة بأي شكل من الأشكال، اذ يستخدمها لإضاءة عناصر الصورة كالديكور والمجسمات والكتل والاكسسوار ، كما يقوم المخرج ومن خلال الإضاءة ايضا بالتركيز على الشخصيات "الممثلين" ومتابعة حركاتهم وفعالهم فوق موقع الاحداث (المكان) .

هناك مصدرين اساسيين للإضاءة

اولاً : مصادر الاضاءة الطبيعية

هي الاضاءة التي تأخذ من الطبيعة وليس للإنسان دخلاً فيها مثل (ضوء الشمس ، القمر ، البرق ، النار) من اجل اظهار الصورة ويمكن ان تستخدم هذه الاضاءة للإيحاء بالحالة الانية التي يتم فيها التصوير وتشكل صورة واقعية تدل على زمن التصوير .



ثانياً : مصادر الاضاءة الصناعية

يقصد بها الاضاءة التي يتدخل الانسان في صنعها ويستخدمها لإظهار الصورة من اجل ان يوحي للمشاهد بزمان التصوير ودلالات المشهد ، ومصادر الاضاءة الصناعية كثيرة مثل الكشافات والكي لايت وغيرها ، ويرى المختصون ان هذا النوع من الاضاءة يعطي للمصور مرونة اكثر من الاضاءة الطبيعية في التعامل مع خلق الاجواء والتأثيرات المناسبة .

ويمكن تقسيم الإضاءة في السينما والتلفزيون على ثلاثة انواع هي :

1- الإضاءة الرئيسية **key light** ..

وتعد هي المصدر الرئيس الذي يسود المنظر ويسيطر على الموقع أو المكان أو الشخص، ومن خواص هذه الإضاءة ، أنها تنشأ مساحات ذات قمم ضوئية عالية ، وتخلق الظلال الرئيسة وتبرز شكل الأشياء وتجسد التكوين الأساس للمنظور في أبعاده الثلاثة .

2- الإضاءة الخلفية **Back light** ..

تصدر من موقع خلف الموضوع، أي من الاتجاه المواجه للكاميرا ... أهم ما تحققه هذه الاضاءة من تأثيرات تشكيلية، تتجلى في أنها تولد الاحساس بالبعد الثالث (العمق) فتبرز الخواص المجسمة للشخص .

3- الإضاءة التكميلية (الحشو) ..

وهي الاضاءة التي تستخدم في ملء أو "حشو" المساحات التي تغطيها الظلال (المساحات الظلية المتبقية على وجه الشخص بعد ضبط الاضاءة الاصلية) ، ومن الخواص الاساسية لهذا النوع من الاضاءة ، انها اضاءة مستوية مسطحة وغير موجهة ، ناعمة وهادئة ومنشرة .



وللإضاءة وظائف فنية في التصوير السينمائي والتلفزيوني تلخص بالشكل الآتي:

- 1- اظهار البعد الثالث وهو العمق في المنظر ، اذ يمكن للإضاءة أن توجه نظرنا بعيدا في نهاية الصورة أو في وسطها وباتجاه العمق نحو مكان ما ، او دخان يتصاعد أو رجل يركض باتجاهنا .
- 2- تأكيد وجود الموضوع بين المرئيات المحيطة به ، وتوجيه أو لفت انظار المشاهدين الى موقع الاحداث، حيث تذهب الاضاءة الى قيادة نظرنا وتوجيهه نحو حدث أو شخصية أو كتله أو قطعة ديكور من موقع المكان ، وتعمل من خلال طريقة توجيهها أو تركيزها أو لونها ، على سحب بصرنا نحو ذلك الموضوع ، ولتجعلنا نتابعه ونذهب خلفه .
- 3- الحصول على أفضل تكوين ممكن، وذلك عن طريق توزيع الأضواء الظلال ، لان الاضاءة هي اصلا وسيلة ايضاح وإظهار ، ولولاها لما ظهرت أو توضحت موجودات الصورة وعناصر تكوينها .
- 4- خلق الاحساس بالوقت والزمن الذي تجري فيه الأحداث .
- 5- تدعيم القيم الدرامية ، وإبراز موضوع القصة ولونها، فالقصص التراجيدي تحتاج الى اضواء وظلال شاحبة ، بينما تحتاج القصص الكوميدي الى أضواء ساطعه مبهجة
- 6- تدعيم خداع الحقيقة (مثل ضوء الشمس - ضوء القمر - اللهب ... الخ ، من خلال المؤثرات الضوئية الممكنة) التي تضفي بعدا دراميا وجماليا على الصورة .
- 7- اضافة "البريق" او " النصوص واللمعان " للصورة - عندما يكون ذلك مطلوبا ويمكن تحقيق ذلك باستخدام القمم الضوئية، والإضاءة الخلفية في الصورة .
- 8- أضافه مسحة جمالية على الوجوه ، وذلك باستخدام الإضاءة الهادئة الناعمة، كما يمكن إبراز الجانب المطلوب من الوجه، وإخفاء العيوب التي قد توجد.
- 9- تجسيد الاحساس وخلق حالات مزاجية خاصة " mood " ، مثل خلق الاحساس بالفرح أو الكآبة أو الحزن ... الخ، في المشهد من أجل اضاءة الجو العام للصورة،



جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية

استاذ المادة : م. رجاء حميد رشيد
المحاضرة الثانية

المرحلة الثانية
المادة : مبادئ التصوير والاضاءة

لان للإضاءة القدرة على الايحاء بنفسية أو صفات الشخصية مثلا ، وأحيانا مزاجها ، وكذلك تمتلك القدرة على منح الحدث دلالة ورمز .
11- إظهار جوانب معينة من المنظر وإبرازها وتأكيد وجودها أو أهميتها ، أو أخفائها والتقليل من أهميتها وعدم الاحساس بوجودها، كون الاضاءة بأشكالها المختلفة وأنواعها العديدة، تستطيع أن تركز على موضوع دون غيره من خلال الشدة والتركيز الضوئي، لتبرزه وتميزه عن سواه من الأشياء والموجودات التي تجاوره في اللقطة او المشهد.